[265] وطاح وشيظ النفاق.. يقال: طاح فلان يطوح إذا هلك أو اشرف على الهلاك وتاه في الارض وسقط (1)، والوشيظ - بالمعجمتين -: الرذل والسفلة من الناس، ومنه قولهم: اياكم والوشائظ (2)، وقال الجوهري (3): الوشيظ: لفيف من الناس ليس اصلهم واحدا، وبنو فلان وشيظة في قومهم.. أي هم حشو فيهم. والوسيط - بالمهملتين -: اشرف القوم نسبا وارفعهم محلا (4)، وكذا في بعض النسخ، وهو أيضا مناسب. وفهتم بكلمة الاخلاص في نفر من البيض الخماص.. يقال: فاه فلان بالكلام كقال.. أي لفظ به كتفوه (5). وكلمة الاخلاص: كلمة التوحيد، وفيه تعريض بأنه لم يكن ايمانهم عن قلوبهم، والبيض جمع ابيض وهو من الناس خلاف الاسود (6)، والخماص - بالكسر - جمع خميص، والخماصة تطلق على دقة البطن خلقة وعلى خلوه من الطعام، يقال: فلان خميص البطن من اموال الناس أي عفيف عنها، وفي الحديث: كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا (7). والمراد بالبيض الخماص: إما أهل البيت عليهم السلام - ويؤيده ما في كشف الغمة: في نفر من البيض الخماص، الذين أذهب ا عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (8) - ووصفهم بالبيض لبياض وجوههم، أو هو من قبيل وصف

_____ (1) قاله في القاموس 1 / 238، وتاج العروس 2 / 193، ولسان العرب 2 / 535. (2) كما في النهاية 5 / 188، ولسان العرب 7 / 465، إلا أنه لم توجد فيهما: الرذل و. (3) صرح به في الصحاح 3 / 1181، وذكره في النهاية 5 / 188 عن الجوهري. (4) جاء في القاموس 2 / 391، والصحاح 3 / 1181 وغيرهما. (5) نص عليه في مجمع البحرين 6 / 357، والصحاح 6 / 2245. (6) ذكره في القاموس 2 / 325، ولسان العرب 7 / 122، وغيرهما. (7) جاء في لسان العرب 7 / 29 - 30، وتاج العروس 4 / 390، ولا حظ: النهاية 2 / 80. (8) اشارة إلى الآية 33 من سورة الاحزاب.

_____